

من مداومة اللين والتحمل ، فاذن الله له بالقتال لرد الظلم
عنه ودفع العدوان وحفظ الكيان والكرامة ، فكانت معارك
قاسية استأصل فيها النبي بفضل الله شأفة الشرك من
الجزيرة وأرسى دعائم الاسلام ونشر نوره المبين في ارجائها
كافة . ولم يكد يستقر الأمر بالاسلام في عهد الخليفة الثاني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى كان قد تمكن من
تحقيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم وجعل الجزيرة حصنا
حصينا للاسلام والمسلمين واخرج منها من كان لا يزال فيها
من اليهود والنصارى . وطهر ارضها نهائيا من مظاهر
الشرك والوثنية ، وصيرها مثابة للناس ، يلوذون بها من كل
مكان ليجدوا فيها سكنة القلب وطمانينة النفس وارتياح
الفكر .